

## 81- كتاب المغازي من شرح صحيح البخاري

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام البخاري في كتابه الصحيح قال - 00:00:01

ابو ماودع النبي صلى الله عليه وسلم من الاحزاب. اي من غزوة الخندق ومخروجه الى بنى قريظة وهم من اليهود ومحاصرتهم اياهم. وذلك بسبب نقضهم للعهد وكونهم انهم كانوا مع قريش ومع غطفان عندما جاءوا وتحزبوا على رسول - 00:00:31  
صلى الله عليه وسلم واهل المدينة من المسلمين. فنقض حينئذ بنو قريظة العهد وطبعا كان ثلاث طوائف من اليهود كانوا بالمدينة وما حولها بنو قريظة وبنو النظير وبنو نقاع نعم - 00:01:02

قال حدثني عبد الله بن ابي شيبة العبسي قال حدثنا ابن نمير وهو محمد ابن وهو عبد الله عبد الله بن نمير الهمданى عن هشام ابن عروة من الزبير وعن ابيه عروة عن - 00:01:30

رضي الله عنها قالت لما وضع النبي صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع السلاح عندما ارسل الله عز وجل ريحان عليهم اكفاء قدورهم واقتلت خيامهم انكفاوا ذهبوا من اه محاصرتهم للمدينة - 00:01:50

فوضع عليه الصلاة والسلام السلاح واغتسل اتاه جبريل عليه السلام فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعناه يعني اذا كان جبريل والملائكة الذين معه كانوا قد شاركوا في ماذا في الخندق - 00:02:20

نعم طبعا يعني ما وقع قتال يعني له شيء يسير. فلكن كانوا لأن هنا يقول وضعت السلاح نحن ما وضعناه فاخذ اليهم. قال فالى اين؟ قال هنا وأشار الى قريظة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:40

اليهم قال حدثنا موسى ابن اسماعيل ابو سلمة تبوزكي البصري قال حدثنا جرير بن حازم الازدي الباصوي قال عن حميد بن هلال العدوى البصري قال عن انس البصري رضي الله عنه لانه نزل البصر - 00:03:01

قال كاني انظر الى الغبار ساطعا في زقاق بنى غنم وهم من الانصار موكب جبريل حين سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بنى قريظة قال حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء - 00:03:26

الفجاوي الضبع البصري. قال حدثنا جويرية جويرية بن اسماء وهذا اسمه واسم ابيه من الاسماء المشتركة بين الرجال والنساء فاسماء ليس خاصا بالنساء. قال عن نافع مولى عبدالله بن عمر - 00:03:59

قال عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب لا يصلين احد العصر الا في بنى قريظة فادرك بعضهم العصر في الطريق - 00:04:23

يعني قبل ان يصلوا ادركهم صلاة العصر. فقال بعضهم لانه صلى. حتى نأتيهم. لأن الحديث لا تصلوا العصر الا في بنى قريظة لا يصلين احدنا العصر. وقال بعضهم بل نصلى - 00:04:45

لم يرد من ذلك يعني اراد منا ان نستعجل فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف واحدا منهم يعني منهم من صلى عندما حضرت الصلاة ومنهم من قال لن نصلى حتى نصل الى بنى قريظة. نعم - 00:05:01

والرسول صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اقر كل الفريقيين ولم يعنف احدى الطائفتين ولم يبين ايهم الاصوب هم كلهم اصابوا بدليل اقراره صلى الله عليه وسلم لهم ولكن لم يبين من هو الاصوب ولذا اهل العلم من بعد ذلك اختلفوا - 00:05:23

ايهم المصيب من هاتين الطائفتين. قال ابن محمد ابن حزم ووالله لو كنا هناك ما صلينا العصر الا في بنى قريظة ولو بعد ايام هذا

يعني قول ابن حزم رحمة الله يقول ووالله لو كنا هناك - 00:05:55

ما صلينا العصر في ما صلينا العصر حتى نصل إلىبني قريظة ولو بعد أيام نعم فالرسول صلى الله عليه وسلم لم يعنف واحداً منهم صلى الله عليه وسلم بل أقوهم عليه الصلاة والسلام - 00:06:17

وأقل ما كان يعنف صلى الله عليه وسلم عندما أتى إليه ماعز ما عنقه. اعرض عنه المرة الثانية الثالثة والرابعة قال بك جنون نعم ثم استفصل منه عليه الصلاة والسلام حتى تأكد فامر بان يقام عليه الحد - 00:06:44

وكذا ايضاً الغامدية فقال حتى تضعين فعندما وضعت قال حتى تفطميه فعندما فطمته جاءت به فامر عندئذ عليه الصلاة والسلام بترجمتها نعم ولو لم تأتي لها لما سأله عنها عليه الصلاة والسلام - 00:07:05

نعم قال نعم ابن حجر في شرح الحديث طبعاً هذا الحديث يعني حديث عظيم وهو واساس يعني في السياسة سواء كان فيما يتعلق بالحكام السياسات العامة او او كان فيما يتعلق بالانسان مع - 00:07:34

أهل بيته او الاستاذ مع تلاميذه نعم فهذا الحديث نعم اصل في ذلك وخاصة فيما يتعلق بالحكام يعني ينبغي لهم ان ينتبهوا الى ذلك فهنا عليه الصلاة والسلام لم يعنف احدى الطائفتين - 00:07:57

نعم قال حدثني ابن ابي الاسود وهو عبد الله بن محمد قال حدثنا معتمر بن سليمان بن طوخان البصري حاء وحدثني خليفة بن خياط العصفور البصري قال حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت ابي سليمان قال عن انس رضي الله عنه قال كان الرجل يجعل للنبي - 00:08:26

صلى الله عليه وسلم النخلات يعني حتى يأكل منها ويعطي اهله او يعطي ايضاً الضيف. ومن سأله حتى افتح قريظة والنظير وهم اهل فلاحة وزرع وان اهلي امروني ان اتي النبي صلى الله عليه وسلم فاسأله الذي كانوا اعطوه او بعض - 00:09:02

يعني عندما كفى الله عز وجل نبيه قال انس امرني اهلي ان اسأل النبي عليه الصلاة والسلام الذي كانوا اعطوه نعم لا ليس قبضاً يعني قد يعني يعني الحاجة ذهبت قال وحاصله ان الانصار كانوا واسوا المهاجرين بنخيلهم لينتفعوا - 00:09:31

فلما فتح الله فتح الله النضير ثم قريظة قسم في المهاجرين من غنائمهم فاكتروا وامرهم برد ما كان للانصار لاستغاثتهم عنه ولانهم لم يكونوا ملوكهم رقاب ذلك وامتنعت ام ايم من من رد ذلك ظنا انها - 00:10:02

ام ايمن الحبشية ظنا انها ملكت او رقبة فلاطتها النبي صلى الله عليه وسلم لما كان لها عليه من حق حتى عوضها عن الذي كان بيدها بما ارضها قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اعطاه ام ايمن - 00:10:27

فجاءت ام ايمن فجعلت الثوب في عنقي تقول للا والله كلها والذى لا الله الا هو لا يعطيكم وقد اعطانيها. يعني هي ظنت قد ملكها النخيل او كما قالت والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لك كذا. وتقول للا والله حتى اعطها. حسبت انه - 00:10:57

اعطها عشرة امثاله او كما قال قال حدثني محمد ابن بشار العبد قال حدثنا هندق محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة من الحجاج العتكي قال قال عن سعد ابن ابراهيم الزهري قال سمعت ابا امامه ابن سهل ابن حنيف قال - 00:11:23

ابا سعيد الخضري سعد ابن مالك رضي الله عنه يقول نزل اهل قريظة على حكم سعد بن معاذ الانصاري رضي الله عنه فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى سعد فاتى على حماره. فلما دنا من المسجد - 00:11:54

قال للانصار قوموا الى سيدكم او خيركم رضي الله عنه فقال هؤلاء نزلوا على حكمك فقال تقتل مقاتلتهم وتسبى دراريهم وتسبى دواوينهم. قال قضيت بحكم الله وربما قال بحكم الملا الملك وهو الله جل وعلا - 00:12:14

فحكمه قد وافق حكم الله جل وعلا. وذلك ان هؤلاء قد خانوا. قد خانوا العهد في اشد الحالات في وقت الشدة قال حدثنا زكريا ابن يحيى قال حدثنا عبدالله بن نمير الهمداني قال حدثنا هشام بن عو عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها قالت اصيبي سعد - 00:12:52

الخندق في الكاحل وما هو رجل من قريش يقال له حبان بن العرقه وما هو في الاكحل فضرب النبي صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد ليعوده وطبعاً كان اهل الصفة ايضاً نازلون في المسجد حتى فتح الله عز وجل على رسوله عليه الصلاة والسلام الفتوح -

فالمسجد لا يأس عند الحاجة يستعمل فهنا ضرب الخيمة خيمة لسعد في المسجد نعم من أجل ان يعود عن قريب.

فلم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق وضع - 00:13:55

السلاح واغتسل. فاتاه جبريل عليه السلام وهو ينفض رأسه من الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعته اخرج اليهم. قال النبي صلى الله عليه وسلم فاين؟ فاشار الىبني - 00:14:13

بيضة فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلوا على حكمه حاصرهم حتى نزلوا على حكمه. فود الحكم الى سعد لانهم كانوا مواليه. قال فاني احكم فيهم ان المقاتلة وان تسبى النساء والذرية وان تقسم اموالهم - 00:14:33

قال هشام فاخبرني ابي عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها ان سعدا قال اللهم انك تعلم انه ليس لي احد احب هيا ان اجاهدهم فيك من قوم كذبوا وسولك واخرجوه. اللهم فاني اظن انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم. فان كان بقي من - 00:14:57

ارض قريش شيء فابقني. له حتى اجاهدهم فيك مو يبقى من اجل يعني يتمتع في الدنيا لا من اجل ان ينصر دين الله ان يجاهدهم فيك وان كنت وضعت الحرب فافجرها - 00:15:21

اي رجله واجعل موتي فيها فانفجرت من لبته فلم يرعنهم وفي المسجد خيمة منبني غفار الا الدم يسيل اليهم فقالوا يا اهل الخيمة ما هذا الذي يأتينا من قبلكم؟ فاذا سعد يغدوا جرحة دما فمات منها - 00:15:39

رضي الله تعالى عنه نعم قال باب غزوة ذات الواقع وغزوة زات وقاس سميت بهذا الاسم. لانهم كانوا قد لفوا على اقدامهم رقاع بعد ان اتعبهم نعم كانوا منهم حفاة رضي الله تعالى عنهم - 00:16:03

فاتعبتهم الحجارة فلفوا على ارجلهم رقاع ما عندهم احذية فلفوا على ارجلهم رقاة حتى يتقوى شدة الحجارة فسميت هذه الغزوة بهذا الاسم نعم صحيح هذا هو ب يأتي قال وهي غزوة محارب خصه منبني ثعلبة من غطفان. قال - 00:16:32

نخلا وهي بعد خيبو لان ابا موسى جاء بعد خيبر اختلف هل هي قبل خيبر او بعده؟ فالبخاري يرى ان بعد خيبر لان ابا موسى قد اشتراك فيها وابو هريرة ايضا - 00:17:05

قال وقال عبد الله ابن رجاء قال اخبرنا عمران ابن داود القطان قال عن يحيى ابن ابي كسرى اليماني قال عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم ان النبي - 00:17:24

وصلى الله عليه وسلم صلى باصحابه في الخوف في غزوة السابعة غزوة ذات وقاص قال ابن عباس صلى النبي صلى الله عليه وسلم الخوف بضيق الرد بضيق رد يقول وهي اي هذه الغزوة بعد خيبر لان با موسى جاء بعد خيبر - 00:17:40

هكذا استدل به وساق حديث ابي موسى بعد قليل وهو استدلال صحيح. وسيأتي الدليل على ابا موسى انما قدم من الحبشي الحبشة بعد فتح خيبر نعم قال حدثنا وقال بكر بن سواد حدثني زياد ابن نافع عن ابي موسى - 00:18:20

ان جابر حدثهم. قال صلى الله عليه وسلم يقول بارك الله فيكم اما بكر بن سواد فهو الجزامي المصري. يكى ابا تمامه ابو ابا ثمامه. وكان احد فقهاء بمصر ارسله عمر بن عبد العزيز الى اهل افريقيا ليفقههم فمات بها سنة ثمان وعشرين ومتة - 00:18:56

وساقه بن معين والنسائي وليس له في البخاري سوى هذا الموضع. واما زياد بن نافع فهو التجيب المصري تابعي صغير وليس له سوى هذا الموضع. واما ابو موسى فيقال انه علي بن رباح او علي. وهو تابع يون وهو تابعي - 00:19:41

عوف ويقال هو الغافقي واسمه ما لك بن عبادة وهو صحابي نعم قال انا بموسى ان جابر حدثهم صلى النبي صلى الله عليه وسلم بهم يوم محارب وثعلبة من غطفان. وقال ابن اسحاق صاحب السيوة سمعت وهب ابن كيسان يقول سمعت جابر خرج رضي الله عنهم قال خرج - 00:20:01

النبي صلى الله عليه وسلم الى ذات الرقاع من نخل فلقي جمعا من غطفان فلم يكن قتال واحاف الناس بعض بعضهم فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتي الخوف - 00:20:40

قال وقال يزيد عن سلمة بن الاكوع قال غزوتهم مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم القرد. قال حدتنا محمد بن العلا الهمداني قال حدثنا ابو اسامه حماد قال عن بريد بن عبدالله بن ابي بردة قال عن ابي بردة بن ابي موسى قال عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال خرجنا مع - [00:20:59](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة ونحن ستة نفر بيننا بغير نعقبه فنقضت اقدامنا هذا ستة ليس كل الغزوة ستة عددهم لا وانما علخ على البعير يتعاقبون. قال ونقيبت قدماء - [00:21:26](#)

قطط اظافري فكنا نلف على ارجلنا الخرق. فسميت غزوة ذات وقاص لما كنا نعصب من الخرق على ارجلنا وحدث ابو موسى بهذا الحديث ثم كره ذاك. قال ما كنت اصنع بان - [00:21:47](#)

ان اذكره كانه كره ان يكون شيء من عمله افشاءه نعود الى الحديثين. نعم. الذين يتعلقان بالخندق وقريضة. قال حاج من من المنهال الباصوي قال اخبرنا شعب البصري قال اخبرنا علي بن ثابت الكوفي انه سمع البراء بن عازب رضي الله عنهم قال - [00:22:06](#) قال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان ابن ثابت اهجوها هم او هاجهم وجبريل معك. فاذا استعمل الشعر في الرد على المشوكيين ونشر الخير فهذا من الجهاد والدعوة في سبيل الله - [00:22:34](#)

قال وزاد ابراهيم ابن طهمان الخرساني عن الشيبان وهو ابو اسحاق عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قريظة لحسان ابن ثابت اهدوا المشركين. فان جبريل معه - [00:22:56](#) ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:23:16](#)